الأنباء
الاثنين 24 فبراير 2014

أزمة ثقة بين «القوات» و«المستقبل».. وأمانة 14 آذار تتحرك لرأب الصدع

بيروت ـ محمد حرفوش

رغم تأكيدات قيادات قوى 14 آذار على متانة التحالف بين مكوناتها، إلا أن واقع الحال هو عكس ذلك، بدليل الخلافات وأزمة الثقة بين القوات اللبنانية وتيار المستقبل والكتائب والتي أتت بعد التسوية الحكومية والتقارب العوني ـ المستقبلي الذي تجهد الرابية في تضخيمه والذي لا تتردد أوساط مستقبلية في التحمس له في محاولة لخلق مسافة بين العماد ميشال عون وحزب الله.

وفي سياق متصل تسعى أمانة 14 آذار إلى رأب الصدع بين المختلفين وتقريب وجهات النظر بين حلفاء الصف الواحد، وثمة معلومات عن توجه لم يتبلور بعد لعقد لقاء لقيادات 14 آذار في معراب التي لم تعد تخفي حجم استيائها من حلفائها، وخصوصا أن مشاركتهم في الحكومة لم تعد برأيها هي المشكلة الأساس بعد تجاوزها، بل التخريجة والتسوية التي حصلت بين المستقبل والتيار الوطني الحر لتأليف هذه الحكومة.

وتقول المصادر ان القوات اللبنانية تراقب مجرى العلاقة بين التيارين الأزرق (المستقبل) والبرتقالي (الوطني الحر) والبيان الوزاري وهي أبلغت حلفاءها أنها ترفض أي بيان لا طعم ولا لون ولا رائحة له، وإذا لم يصر وزراء 14 آذار على إعلان بعبدا فلن تمنح الحكومة الثقة وفي حال تضمن البيان هذا البيان ستعتبر نفسها ممثلة في الحكومة. وتضيف المصادر انه في مقابل ابتعاد «المستقبل» عن حليفه المسيحي «القوات اللبنانية»، ازداد تحالف حزب الله والتيار الوطني الحر قوة، فجر إليه التيار الأزرق الذي وضع زعيمه الرئيس سعد الحريري محاربة الإرهاب في قائمة أولوياته ليتقاطع بذلك مع شعار حزب الله، ولفتت المصادر إلى سلسلة التنازلات التي قدمها تيار المستقبل في المرحلة السابقة ومنها التراجع عن حكومة 14 آذار ومن ثم حكومة الأمر الواقع وعن شرط انسحاب حزب الله من سورية. والخشية أن يتراجع بعد كل ذلك عن رفضه لثلاثية الشعب والجيش والمقاومة في البيان الوزاري.

وتحدثت المصادر عن امتعاض القوات مما يسوق عن حزمة متكاملة بين تيار المستقبل والوطني الحر من ضمنها الاتفاق على رئاسة الجمهورية.

ورأت أن التفاهم بين التيار البرتقالي وحزب الله غطى السلاح غير الشرعي وساهم في إضعاف الدولة، سائلة: ما الأسس الوطنية التي يقوم عليها التفاهم الجديد بين المستقبل والتيار الوطني الحر؟ وهل تخلى التيار عن تفاهمه مع حزب الله؟ وكيف يقبل المستقبل بصوغ تفاهمات قبل التزام التيار مبادئ 14 آذار؟!

استنكارات داخلية وخارجية للاستهداف الانتحاري للجيش في "الهرمل"

لبنان: البيان الوزاري نحو الحسم اليوم وسلام يؤكد أولوية انتخاب رئيس للجمهورية

جانب من الدمار الذي وقع بحاجز الجيش الذي استهدفه انفجار السيارة المفخخة على جسر العاصي في الهرمل (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

التفجير الانتحاري الثاني عشر في لبنان، منذ انخراط حزب الله في الأحداث السورية، استهدف حاجز الجيش في بلدة «الهرمل» البقاعية الشمالية، التي تشكل محور إمدادات الحزب المقاتل في سورية.

وهو التفجير الانتحاري الثاني الذي يطول بلدة الهرمل بعد الأول الذي دمر محطة محروقات قرب ميتم منذ خمسة أسابيع وأوقع قتلى وجرحى، والفاصل بينه وبين التفجير المزدوج الذي استهدف المستشارية الإيرانية في بئر حسن، مسافة 3 أيام فقط!

جديد هذه العمليات، استهداف حواجز الجيش اللبناني، ففي الساعة السابعة من مساء السبت ـ الأحد، وصلت السيارة مدخل الهرمل وما ان طلب آمر الحاجز الملازم الأول إلياس الخوري (25 سنة) من سائقها إضاءة المصباح الداخلي ليرى وجهه تمهيدا للتدقيق بأوراق السيارة، حتى فجرها بنفسه وبالحاجز، وبلحظات تحول الحاجز ومن عليه الى كتلة من نار، ثم ما لبث ان انجلى مشهد بات مكررا أمام عيون اللبنانيين، جثث وأشلاء، وجرحى داخل السيارات وخارجها، كما في الشقق المجاورة للحاجز.

العمل الانتحاري الجديد أعاد الوضع الأمني الى الصدارة، وتتحدث أوساط 14 آذار عن مساع جدية لوقف العمليات الانتحارية، لكنها لا ترى في المقابل سعيا متوازيا لإقناع حزب الله بالانسحاب من سورية، أو على الأقل إقناعة بالتوقف عن ابتداع الدوافع المختلفة لهذه الأعمال الإجرامية، بعيدا عن الهدف الأساسي المعلن، وهو سحب مقاتلي الحزب من سورية.

رفعت عيد «بلع» تهديده لطرابلس بعد إعطائه العين الحمراء

مصادر لـ «الأنباء»: سلام طلب إلى قائد الجيش الرد على عيد بيضون: قبول حزب الله بالحكومة خطوة عاقلة وأتمنى أن يكون تراجعه إستراتيجياً وليس تكتيكياً

واتصل رئيس الحكومة سلام بقائد الجيش العماد جان قهوجي معزيا، ومشددا على ان التعرض للمؤسسة العسكرية في اي منطقة من لبنان فعل يتجاوز الجريمة العادية ليطال ركنا اساسيا من اركان الوطن، ودعا سلام الجميع الى الالتفاف حول الجيش والقوى الامنية.

ودانت السفارة الاميركية في بيروت استهداف حاجز الجيش، واعتبرته استهدافا لكل اللبنانيين، كما دانته السفارة البريطانية، واعلن السفير توم فليتشر عن تقديم 500 الف دولار لاعادة تجهيز حاجز الجيش الذي استهدف في الهرمل.

الوزير السابق محمد عبدالحميد بيضون حمل سياسات حزب الله ورئيس مجلس النواب نبيه بري والعماد ميشال عون مسؤولية وصول البلد الى هذه الفوضى.

وقال بيضون لقناة «المستقبل» ان المطلوب انقاذ الطائفة الشيعية وليس انقاذ حزب الله، الذي انخرط في الحرب السورية دفاعا عن النظام وليس لمحاربة التكفيريين، ونصح الرئيس سعد الحريري بعدم الوثوق بحزب الله وبري مرة اخرى.

غير ان بيضون وصف قبول حزب الله بالحكومة المتوازنة بالخطوة العاقلة، وتمنى ان يكون هذا التراجع التكتيكي استراتيجيا ريثما يتسنى لنا انتخاب رئيس للجمهورية.

بيضون وتعليقا على ما نشرته «الأنباء» امس عن المرشحين للرئاسة اللبنانية، قال: انا مع التمديد للرئيس ميشال سليمان الذي اثبت مواقف وطنية.

حزب الله بقي على توصيفه لاهداف هذه العمليات الانتحارية كأعمال ارهابية، لا تبحث عن ذرائع، تجنبا منه او تجاهلا لعلاقة انخراطه في الحرب الدامية الى جانب النظام السوري.

واعتبر الحزب في بيان له ان النهج الارهابي التكفيري خطر على كل اللبنانيين وهو عمل جبان يستهدف الآمنين.

واكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة نوار الساحلي ان معادلة الجيش والشعب والمقاومة كتبت بالامس بالدماء على الارض في عملية تفجير الهرمل.

وبالعودة الى الاستحقاقات السياسية اكد رئيس الحكومة تمام سلام على ان الاستحقاق الاكبر امام الحكومة هو الانتخابات الرئاسية فيما بدأ الحديث عن المواصفات والاحتمالات.

على صعيد البيان الوزاري، يفترض ان تنجز لجنة الصياغة البيان اليوم الاثنين ليصبح بالامكان حصول الحكومة على ثقة مجلس النواب قبل الخامس من مارس المقبل موعد سفر الرئيس ميشال سليمان الى باريس للمشاركة في مؤتمر لدعم لبنان.

العقدة مازالت هي عينها، المقاومة ووجود حزب الله في سورية، لكن يبدو ان قرارا سياسيا عالي المستوى بازالة العوائق من طريق البيان الوزاري بهدف التفرغ لمواجهة الاخطار الامنية، والمطروح اليوم صيغة تنازلية متبادلة تعكس التطلع الحقيقي نحو الخروج من هذه الدوامة، وعلى اساس ان تتراجع 14 آذار عن رفض ذكر المقاومة وتتخلى 8 آذار عن ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة، وقد استعان اعضاء اللجنة بالبيانات الوزارية للحكومات السابقة منذ العام 1990 وكيف تعاملت مع فقرة المقاومة.

من جهة اخرى، «بلع» رفعت على عيد تهديده لطرابلس ما لم يتم تسليم قتلة القيادي في حزبه عبدالرحمن دياب في الميناء خلال 48 ساعة، وفي نهاية المهلة عقد مؤتمرا صحافيا في جبل محسن قال فيه انه اطلق هذا التهديد من اجل تهدئة الشارع العلوي في الجبل وامتصاص غضبه.

وعلمت «الأنباء» ان الرئيس تمام سلام وبعد اجتماعه مع الوزراء اشرف ريفي ونهاد المشنوق ورشيد درباس ابلغ قائد الجيش العماد جان قهوجي التعاطي بصرامة مع هذا التهديد لعاصمة الشمال.

ويبدو ان اعطاء العين الحمراء لرفعت عيد هو ما دفعه الى «بلع» تهديداته.

واشار وزير العدل اشرف ريفي الى انه تم ردع جولة العنف الجديدة التي كان يمكن ان تندلع في طرابلس بعد جريمة القتل المشبوهة، واضاف انه سيعمل من موقعه على ان تتسلم الدولة بشكل كامل امن المدينة، وتعهد ريفي باحالة كل ملفات الجرائم والتفجيرات والاغتيالات الى المحاسبة القضائية واولها جريمة تفجير مسجدي السلام والتقوى في طرابلس.

وفي مخيم عين الحلوة، جرى اغتيال العنصر السابق في حركة فتح عبدالله سرايا، وترددت معلومات في المخيم عن مقتل عصام السيد في سورية خلال قتاله في صفوف المعارضة السورية.

والسيد هو شقيق بهاء الدين السيد احد الانتحاريين الذين هاجموا حاجز الجيش في مجدليون. وعممت قيادة الجيش صورة لاحد المطلوبين الخطرين وطلبت كل من يتعرف عليه الاتصال بغرفة عمليات الجيش.

أخبار وأسرار لبنانية

● **قتيلان و3 جرحى بانقلاب آلية لليونيفيل في «الغجر»:** أعلن ناطق باسم اليونيفيل مقتل جنديين من قوات حفظ السلام واصابة ثلاثة اخرين في حالات سير عندما انقلبت آليتهم، بينما كانت تقوم باعمال الدورية في الصباح الباكر في محيط بلدة الغجر.

● **أنجيلينا جولي تتفقد مخيمات السوريين في البقاع:** واصلت سفيرة النوايا الحسنة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة النجمة أنجيلينا جولي جولتها على مخيمات اللاجئين السوريين في البقاع، بعدما باتت ليلتها في فندق «القادري الكبير» في مدينة زحلة وسط حراسة امنية مشددة، حالت دون اقتراب المصورين والاعلاميين منها عدا الاعلام المواكب. وقطعت القوى الامنية الطرق المحيطة بالفندق لمزيد من الحماية، وتغادر جولي منطقة البقاع.

● **عدد النازحين السوريين في لبنان يتجاوز الـ 934 الفا:** أظهر تقرير أممي أسبوعي أمس ان عدد النازحين السوريين الى لبنان بلغ 934895 نازحا. وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة انه تم تسجيل أكثر من 11600 شخص لدى المفوضية خلال هذا الأسبوع، فبلغ مجموع عدد النازحين السوريين الذين يتلقون المساعدة من المفوضية وشركائها 934800 شخص (886000 شخص مسجلين و48800 شخص في انتظار التسجيل).

● **هزة خفيفة تضرب مدينة طرابلس:** ضربت هزة أرضية خفيفة مدينة طرابلس ومحيطها بشمال لبنان بعد ظهر أمس وشعر بها السكان من دون وردود معلومات عن وقوع إصابات. وأوضح «مرصد بحنس» لقياس الهزات في لبنان ان الهزة كانت بقوة 3,4 درجات على مقياس ريختر.

تحليل

عقبات كثيرة على طريق تحول اليمن إلى دولة اتحادية

دبي ـ رويترز: لم يكد حبر توقيع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي على خطة تستهدف إعادة الاستقرار إلى بلاده يجف حتى بدأت الاعتراضات تنهال عليها.

فقد كان رئيس الدولة التي بدت لسنوات على شفا التفكك يأمل في إرضاء الفصائل السياسية المتناحرة بإقامة دولة اتحادية من ستة أقاليم يكون لكل اقليم فيها دور أكبر في القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والامنية.

وحتى الآن يبدو أن عددا قليلا من الفصائل راض عما يجري مما يضيف إلى متاعب اليمن الذي يعاني بالفعل الفقر المدقع وسوء الإدارة وحركات تمرد اقليمية كما يخوض قتالا مع جناح للقاعدة. ويعتبر اليمنيون الجنوبيون من ابرز المعترضين حيث يطلب بعضهم الحكم الذاتي ويطلب آخرون الانفصال ويخشون من أن تضعف الخطة الجنوب لأسباب من بينها أنها تبعده عن إقليم حضرموت مترامي الاطراف حيث توجد بعض احتياطيات النفط.

وإلى جانب هؤلاء يتحفظ المتمردون الحوثيون في الشمال بشدة لأن الخطة المقترحة تربط المنطقة الجبلية الوعرة التي يسيطرون عليها بمنطقة صنعاء وتحرمها من منفذ على البحر. ما يعني حتمية استمرار الجدل السياسي لشهور.

وإذا تحولت هذه الخلافات للعنف فإن انعدام الاستقرار في اليمن سيزيد.

وفي مواجهة المشكلات الضخمة كالفقر والصراعات العرقية والطائفية، ترمي خطة هادي إلى بناء هيكل إداري يبدأ على الاقل في إعادة إعمار البلاد لكن التوافق عليها صعب.

وقالت جين ماريوت السفيرة البريطانية في اليمن لرويترز: «لم تكن الخطة الاتحادية لترضي الجميع على الاطلاق.. هناك الكثير من الامور التي قد تفشل. ووفقا لما رأيناه حتى الان في اليمن هناك الكثيرون الذين يحاولون إنجاح هذا الأمر. والتحدي الكبير هو الارادة السياسية فلايزال هناك أناس لهم جدول أعمال خاص بهم ولا يركزون بالضرورة على مصالح اليمن».

ورغم ان ابراهيم شرقية وهو خبير في حل الصراعات بمركز بروكنغز ومقره الدوحة، يرى أن النزاعات يمكن أن تحل سلميا لكنه حذر من مشكلات خطيرة إذا لم يحدث هذا.

ويأتي قرار تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم مع إعطاء العاصمة صنعاء وضعا خاصا في وقت حساس بالنسبة لجهود اليمن الرامية لانهاء انعدام الاستقرار.

والتحول إلى دولة اتحادية جزء من انتقال اليمن المقرر إلى الديموقراطية بموجب اتفاق لانتقال السلطة توسطت فيه الولايات المتحدة خرج بموجبه الرئيس السابق علي عبدالله صالح من السلطة في 2012 بعد عام من الاحتجاجات على حكمه.

وتنهي الدولة الاتحادية مركزية السلطة في صنعاء وتخفف من السلطات التي استحوذ عليها صالح طوال عقود حكمه بعدما استشرى في عهده الفساد والصراع.

ولا يعارض الجنوبيون والحوثيون بالضرورة فكرة إقامة دولة اتحادية لكنهم غير سعداء بالتقسيم المقترح.

وكتب تيودور كاراسيك مدير الابحاث والاستشارة في مؤسسة انيغما الفكرية المختصة في الشؤون الأمنية والعسكرية مقالا على الانترنت قال فيه إن من بين عيوب الخطة عدم تحديد «كيفية بناء الكيانات الاتحادية واختيار موظفيها وطبيعة العلاقات بين المركز والأطراف». ورفض مسؤولون جنوبيون يعيشون في اليمن الخطة، وقال عبدالغني الإرياني أستاذ العلوم السياسية اليمني إنه لا يمكن استبعاد رد فعل عنيف من أبناء الجنوب.

وأضاف لرويترز إنه إذا تقرر تحدي رفض الجنوبيين بالقوة فستنتشر الفوضى.

وأضاف أن أكثر الفصائل التابعة لسالم البيض تشددا قالت مرارا إنها ستلجأ للعنف لتحقيق أهدافها وإن خطر حدوث ذلك أمر له مصداقيته. وبينما يتجادل السياسيون لايزال تنظيم القاعدة في جزيرة العرب يشن الهجمات على قوات الامن والمنشآت النفطية ويمثل تهديدا خطيرا للحكومة والمصالح الغربية.

وسيطر التنظيم على بعض الاجزاء في جنوب اليمن عام 2011 قبل أن ينحسر نشاطه في 2012. ويرى محللون إن الخطة الاتحادية لم تحظ أيضا برضا الحوثيين الذين ينتفضون بين الحين والآخر منذ 2004 خاصة لأنها تفصل منطقة صعدة الجنوبية التابعة لهم عن البحر الأحمر.

وقال السياسي الحوثي علي البخيتي إن كان من المفترض أن تكون هناك معايير اقتصادية تضع في الاعتبار توزيعا متساويا للموارد والسلطة.

وأضاف أن الخطة ستفشل عند تطبيقها عمليا وأن السلطة ستضطر آجلا أو عاجلا لتغيير الوضع.

وأشار إلى أن السلطة لن تتمكن من إجبار المواطنين على أن يكونوا جزءا من اقليم لذا ستظل الخطة حبرا على ورق.

ويضع التقسيم صعدة ضمن اقليم أزال مع العاصمة صنعاء التي سيكون لها وضع خاص.

وقال شرقية إن هذا الربط أو جعل صعدة جزءا من صنعاء يجعل الحكم الذاتي مستحيلا بالنسبة للحوثيين. ويقول عبدالرحيم صابر المستشار السياسي الكبير التابع للأمم المتحدة في صنعاء إن التمويل قد يصبح العقبة الرئيسية أمام الاتحادية.

وقال صابر إن التحدي الأكبر أمام النظام الاتحادي لن يكون سياسيا وإنما اقتصادي في الأساس.

وأضاف أن الحديث يدور بشأن إقامة نظام سياسي جديد بالكامل وستكون هناك مؤسسات جديدة وانتخابات وبرلمانات وحكومات وأجهزة أمنية في كل اقليم.

الأزمة السياسية في ليبيا تتصاعد ويفاقمها الانفلات الأمني

متظاهرون ليبيون في طرابلس ينددون بتمديد ولاية المؤتمر الوطني (البرلمان) (ا.ف.ب)

طرابلس ـ يو.بي.أي: تعيش ليبيا هذه الأيام على وقع أزمة سياسية مع تصاعد وتيرة المطالبة الشعبية برحيل المؤتمر الوطني البرلمان في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من تدهور وانفلات أمني خطير في عدد من مدنها نتيجة الغياب الواضح لسيطرة الحكومة بأجهزتها المختلفة.

وتعود بوادر هذه الأزمة إلى انقسام الليبيين على أنفسهم ما بين مؤيد ومعارض لتمديد ولاية برلمانهم حتى نهاية ديسمبر المقبل رغم أن الإعلان الدستوري المؤقت حدد هذه الفترة في السابع من فبراير.

ويتفق الجانبان على فشل البرلمان في تأدية المهام التي انتخب من أجلها وهي تنفيذ الاستحقاقات الدستورية المتمثلة في انتخاب لجنة أعداد الدستور والتهيئة لانتخابات برلمانية ورئاسية قبل 7 فبراير الجاري، نتيجة الاقتحامات والاعتصامات التي تعرض لها إلى جانب المناكفات السياسية بين أعضائه المنتمين إلى تيارات مختلفة.

وما زاد في تعقيد الأمور عدم قدرة أعضاء البرلمان على التوافق على عدة قضايا مما آخر إصدار القوانين والقرارات والتي انعكست سلبا على الشارع ومن أبرزها تعديل الإعلان الدستوري فيما يتعلق بحقوق المكونات الثقافية في هيئة إعداد الدستور ما اضطر الامازيغ والتبو والطوارق إلى تعليق مشاركتهم في هذه العملية الانتخابية.

وأمام الضغط الشعبي بدأت تلوح في الأفق دعوات ملحة من رؤساء كبريات الكتل داخل البرلمان للتوجه للحوار والجلوس معا لرأب الصدع ومحاولة معالجة ما يمكن معالجته بما يتوافق وأوضاع البلاد وتسريع عملية تحولها الديمقراطي وبناء مؤسساتها القانونية.

ودعا رئيس التحالف الوطني محمود جبريل كل الفرقاء السياسيين إلى طاولة الحوار دون إقصاء وبقبول الآخر بمن فيهم الجهاديون والمتشددون والقاعدة، مشددا على ضرورة أن تطرح كل القضايا على أسس سليمة على أن يكون صندوق الاقتراع هو الفيصل وهو الخيار.

وقال جبريل ان القوى الديمقراطية في دول ما يسمى بالربيع العربي ارتكبت خطأ تاريخيا إذ جعلت قضيتها الرئيسية التصدي لتيارات الإسلام السياسي متناسية أن القضية الكبرى هي تطوير مشروع نهضوي يعطي لهذه الثورات الشبابية معنى ومضمونا.

وأضاف ان الأفضل هو خلق نموذج لبناء الوطن والدولة بدل التمترس وراء ثنائية الليبرالية في مواجهة الإسلاموية التي اعتبر أنها اخترقت كسلاح سياسي دون أن يكون لها سند، واقع ظهور هذا المشروع النهضوي إلى الوجود.

ولفت جبريل إلى أنه تم زج العلمانية كسلاح سياسي فيما حول الدين إلى هوية، مشددا على القول نحن في التحالف نؤكد أننا لا نختلف على الشريعة وسنوقع أي فقرة تتعلق بها وعلى بياض.

وأضاف قد يتحول هذا الجهد الشبابي التاريخي غير المسبوق في التاريخ المعاصر إلى انفجارات بركانية غير مضمونة العواقب.

هذه الدعوة كانت لها استجابة سريعة من الخصم الأكبر: تيار الإسلاميين المتمثل في الاخوان المسلمين، حيث أكد زعيم الحركة بشير الكبيتي ليونايتد برس انترناشونال على تأييد الإخوان لأي دعوة حوار لوضع تصورات جديدة لليبيا تبنى على عدة ثوابت.

وقال: يجب أن يبقى الشأن المحلي محليا وأن يكون بعيدا عن الأجندات الخارجية، معتبرا أن ليبيا لا توجد فيها أي اختلافات دينية، قائلا كلنا مسلمون ولا وجود لاختلاف ايدلوجي لكن تبقى الاجتهادات فقط.